

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

وضبط ابن عصفور وغيره ذلك بأن يتعذر العطف بالواو لمخالفة الفعل الذي بعدها للفعل الذي قبلها في المعنى وهذا يتبين ببسط الأمثلة على الأنواع التي ذكرناها .

فمثال الأمر قولك زرني وأزورك بالنصب إذا أردت لتجتمع الزيارتان مني ومنك قال الشاعر .

(فقلت أدعي وأدعو إن أئدى ... لصوت أن ينادي داعيان) .

بنصب أدعو لأن مراده ليجمع الدعاءان والبيت أنشده سيويه وعزاه إلى ربيعة بن جشم وقيل للأعشى وقيل لغيره ومعنى أئدى أبعد صوتا والنداء بعد الصوت .

ومثاله من الدعاء اللهم ارزقني مالا وتوفقني لعمل الخير فيه أي اجمع لي بينهما وهو كالأمرسواء .

ولا فرق في الدعاء بين أن يكون بصيغة افعّل أو بالفعل الماضي أو المضارع إذا أريد به الدعاء مثل غفر الله لزيد ويدخله الجنة إذا أريد الجمع بينهما ولهذا قال ابن مالك في التسهيل أو دعاء بفعل أصيل في ذلك ليشمل القسمين .

وشرط ابن عصفور ألا يكون الدعاء مناقضا مثل ليغفر الله لزيد ويقطع